(115) وصامت الريح: اذا ركدت. وصامت الشمس: حين تستوي في منتصف النهار. وصامت الفرس: موقفه. والصوم ذرق النعام. والصوم: شجر. وأصل الباب: الامساك، فالصوم: الصمت، لانه إمساك عن الكلام. المعنى: والصوم في الشرع هو الامساك عن أشياء مخصوصة على وجه مخصوص ممن هوعلى صفات مخصوصة في زمان مخصوص. ومن شرط انعقاده النية. وقوله " كما كتب على الذين من قبلكم " قيل فيه ثلاثة أقوال. أحسنها: انه كتب عليكم صيام أيام، كما كتب عليهم صيام أيام. وهو اختيار الجبائي، وغيره، ويكون الصيام رفعا، لانه ما لم يسم فاعله، ويكون موضع (كما) نصب على المصدر. والمعنى فرض عليكم فرضا كالذي فرض على الذين من قبلكم. ويحتمل أن يكون نصبا على الحال من الصيام. وتقديره كتب عليكم مفروضا أي في هذه الحال. والثاني - ما قاله الشعبي، والحسن: انه فرض علينا شهر رمضان كما فرض شهر رمضان على النصارى. وإنما زادوا فيه وحو لوه إلى زمان الربيع. والثالث - ما قاله الربيع، والسدي: إنه كان الصوم من العتمة إلى العتمة لا يحل بعد النوم مأكل، ولامشرب، ولا منكح، ثم نسخ. والاول هو المعتمد. وقال مجاهد. وقتادة: المعني بالذين من قبلكم أهل الكتاب. وقوله " لعلكم تهتدون " أي لعلكم تتقون المعاصي بفعل الصوم - في قول الجبائي - وقال السدي: لتتقوا ماحرم عليكم من المأكل والمشرب. وقالت فرقة: معناه لتكونوا أتقياء بما لطف لكم في الصيام، لانه لو لم يلطف به لم تكونوا أتقياء. وإنما قلنا: الاول هم المعتمد، لانه يصح ذلك في اللغة، إذا كان فرض عليهم صيام أيام كما علينا صيام أيام وإن اختلف ذلك بالزيادة والنقصان. قوله تعالى: أياما معدودات فمن كان منكم مريضا أوعلى سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن